إقتراحات مصرية - اميركية

لتسهيل انضمام الاردن لمفاوضات الادارة الذاتية

المتتبع للنشاطات الاردنية منذ مؤتمر قمة تونس ، وزيارة الملك حسين لبريطانيا واستقباله للمبعوث الاميركي سول لينوفيتز وقبوله للدعوة الاميركية لمقابلة الرئيس جيمي كارتر ، ومن ثم قيامه بزيارة للمملكة العربية السعودية ومؤخرا لروماتيا يكتشف بسهولة انه كلما امتدت مفاوضات الحكم الاداري الذاتي بين الولايات المتحدة واسرائيل ومصر كلما ازدادت الرغبة الاردنية للانضمام الى هذه المفاوضات .

ونقلت بعض الصحف الاسرائيلية عن موظفين مصريين اعتقادهم بان الملك حسين ينتظر في الوقت الحاضر ما اذا كانت المفاوضات الاسرائيلية – المصرية ستسفر عن نتائج معينة ، تحظى بموافقة بعض " زعماء " الضفة الغربية وقطاع غزة وكشف هؤلاء الموظفون النقاب عن ان الاقتراحات المصرية الاخيرة والتي عرضت خلال المفاوضات مع اسرائيل قد استهدفت حذب الاردن ودفعه لاعادة النظر في مواقفه السابقة . وعلى هذا الاساس فقد قدم السادات خلال المرحلة ٤ اقتراحات هي :–

١– منح " سكان " المناطق بمن فيهم " سكان " القدس الشرقية حكما اداريا ذاتيا لفترة ٥ سنوات انتقالية يجرى خلالها التنسيق مع الملك حسين نحو اتحاد كونفدرالي محتمل بين المناطق والاردن .

٢– تطبيق الحكم الذاتي في غزة اولا تحت الاشراف المصري ، ودعوة الاردن لتحمل مسؤولياتها في الضفة الغربية .

٣– وضع المناطق تحت حكم انتدابي انتقالي بمشاركة الولايات المتحدة واسرائيل ومصر في حالة عدم نجاح المفاوضات في موعدها المقرر في شهر ايار المقبل .

٤– الانضمام للجهود المبذولة لاستصدار قرار دولي في الامم المتحدة عن " المناطق " الا ان هذه الخطوة قد استبعدتها مصر ، نظرا لخطورتها على العلاقات السلمية الناشئة مع اسرائيل .

ومن اجل تسهيل مهمة السادات فقد ارسلت الولايات المتحدة مبعوثها سول لينوفيتز الى المغرب بغية اقناع المسؤولين هناك القيام بدور اكبر على صعيد قضية الشرق الاوسط . واشارت بعض التقارير الصحفية الى ان المبعوث الاميركي قد اقترح على الحسن الثاني خلال زيارته لهناك ان تكون المغرب مكانا للاجتماعات السرية بين بعض المسؤولين الاسرائيليين والعرب ، كما كان الحال عندما جرى ترتيب اتفاقات كامب عن طريق التقاء مستشار السادات حسن التهامي مع وزير الخارجية الاسرائيلية السابق موشيه ديان .

وتوقع المراقبون السياسيون ان الاهتمام المغربي المفاجئ بقضية الاستيطان في المناطق العربية المحتلة وتقديم المندوبان المغربي والاردني اقتراحا مشتركا في الامم المتحدة لادانة الاستيطان في الضفة العربية ، قد يكون الهدف منه " ترتيب امور اخرى " تحت غطاء التنسيق عن الاستيطان وتوحيد المواقف .

ومما يرجح هذه التوقعات اعتقاد الاوساط المصرية – الاسرائيلية بان موافقة الادارة الاميركية على منح الملك حسين ١٠٠ مليون دولار على شكل مساعدات عسكرية تعود بالاساس لاستجابة الملك الاردني للنصائح الاميركية واتخاذه لمواقف تؤهله – من وجهة النظر الاميركية لمثل هذه المساعدات . واقتبست الاوساط المذكورة ان بيان المساعدات الاميركية الخارجية قد تحدث " عن جهود حسين الايجابية لتحقيق تسوية سلمية في الشرق الاوسط " .

كما استذكرت جهات اخرى تصريحات المبعوث الاميركي رونالد ماكهنري في عمان بعد لقائه مع الملك حسين وتاكيده على ان موقف الاردن من قضية الشرق الاوسط له اهمية خاصة نظرا لما لهذا الموقف من تاثير حذرى على امكانية احلال السلام الدائم في المنطقة " .

واهمية هذه التوقعات والتصريحات تكمن في الاستعدادات والنشاطات التي يبذلها الاردن لاحراز المزيد من التقارب والانسجام مع المخططات الاميركية وخاصة اذا ما تحققت الامال الاردنية المعقودة على الرحلة الملكية الميمونة الى رومانيا وهذا ما ستكشفه الايام القادمة .

الاتفاق على حكومة وحدة وطنية

يؤدي الى قطع المساعدات السعودية عن اليمن الشمالي

اعلن سلطان احمد عمر زعيم الجبهة الوطنية الديمقراطية في اليمن الشمالي بان محادثات وفد الجبهة مع الرئيس علي عبد الله صالح قد اسفرت عن اتفاق مبدئي لتشكيل حكومة وحدة وطنية ، والغاء الدستور القديم وسن دستور جديد .

واعرب سلطان احمد عمر عن اعتقاده بان احداث تحولات جوهرية في اليمن الشمالي على الصعيدين الوطني والديمقراطي ضرورة وشرط موضوعي على طريق الوحدة اليمنية واضاف انه بالرغم من ذلك "فنحن نؤكد ان استمرار الحوار بين الشمال والجنوب هو بحد ذاته يمثل نهجا سليما يساعد على تهدئة التوترات كما يقطع السبيل على التدخلات الخارجية ، ويعرى القوى المعادية للوحدة."

وقال زعيم الجبهة "في يقيننا ان استمرار الحوار بين شطرى اليمن بعيدا من تدخلات السعودية وعملاء اميركا كفيل بتحقيق المزيد من النتائج الطيبة."

هذا وكانت الانباء قد ذكرت بان المملكة العربية السعودية ، قد قامت بقطع مساعداتها العسكرية والاقتصادية عن اليمن الشمالي لمعاقبته لانتهاجه سياسة خارجية مستقلة وتطوير علاقاته مع جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والمعارضة الوطنية في الداخل واعادة العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

ونسب لديبلوماسي غربي قوله ان التطورات الاخيرة في اليمن الشمالي لها اهمية معينة من وجهة النظر الاميركية وخاصة بعد قرار الرئيس كارتر بسط حمايته على منطقة الخليج لمواجهة "النفوذ السوفييتي" في تلك المنطقة . اما صحيفة هيرالد تريبيون الاميركية فقد عزت اهمية اليمن الشمالي الاستراتيجية لقربه من مضيق باب المندب الذى يربط البحر الاحمر بالمحيط الهندى . ويعتقد الخبراء العسكريون بان اخضاع اليمن الشمالي للسيطرة السعودية ، سيؤدى الى احكام الطوق حول جمهورية اليمن الديمقراطية واثيوبيا ، حيث يتم تطويق الاولى من قبل عمان والسعودية واليمن الشمالي ، والثانية من قبل الصومال وكينيا والسودان .

ولهذه الاسباب فقد اولت الولايات المتحدة الاميركية اهمية بالغة طيلة الفترة السابقة لموضوع اليمن وسارعت بارسال شحنات الاسلحة اليه في بداية العام الماضي اثر تصاعد المقاومة المسلحة الداخلية وتحولها الى اشتباكات واسعة على الحدود بين اليمنين . كما تبرعت السعودية بتمويل هذه الصفقات .

الا ان اتجاه حكام اليمن الحالي لتحقيق المصالحة مع قوى المعارضة الداخلية بقيادة الجبهة الوطنية ، والمضي في اجراءات التقارب الوحدوية مع الحارة الجنوبية قد ادى الى توتير العلاقات السعودية – اليمنية ، وقطع المساعدات التي يقدمها حكام الرياض .

واشار ناطق باسم الجبهة الديمقراطية الى ان السعودية لم تكتف بالضغوط الخارجية والابتزاز الاقتصادي بل حاولت ترتيب اكثر من محاولة انقلابية لتغيير نظام الحكم تمهيدا لاعادته الى حظيرتها .

ومن الجدير بالذكر ان الجبهة الوطنية الديمقراطية في اليمن الشمالي تتشكل من مجموعة من الشخصيات الوطنية ، والعناصر المستقلة وحزب اتحاد الشعب الديمقراطي وقيادته ماركسية والحزب الديمقراطي الثورى اليمني وكان يتشكل في الاصل من القوميين العرب ثم انتقل عام ٦٨ الى مواقع الاشتراكية العلمية ، وكذلك حزب الطليعة الشعبية اليمني وكان يتشكل من منظمة البعث ثم تبنى الاشتراكية العلمية بعد ان انفصلت عنه العناصر البعثية الموالية للعراق وحمدت نشاطاتها ورفضت الاشتراك في الجبهة ولقد التحق بالجبهة مؤخرا تنظيم ١٣ يونيو للقوى الشعبية (الناصريون) هذا وتشكلت الجبهة الوطنية في شباط ١٩٧٦ .

يانغ يستخدم الغناء ولكنه يفشل في الأداء

افادت الانباء بان اندرو يانغ سفير اميركا السابق في الامم المتحدة قد فشل خلال زيارته الاخيرة للجزائر ولبعض مواقع جبهة البوليساريو في الصحراء الغربية ، في اقناع قادة الجبهة "بوقف القتال ضد الجيش المغربي لمدة زمنية محددة ، توافق الحكومة المغربية بعدها على الدخول في مفاوضات مع ممثلين عن الجزائر والجبهة" واضاف هذه الانباء ان اندرو يانغ قد التقى مع محمد الامين رئيس الجمهورية الصحراوية وطرح امامه موقف الادارة الامريكية الرسمي من تسليح المغرب وادعى "بان الاسلحة الامريكية ستدعم ثقة المغرب بنفسه وتنهي الظروف لحدمه الى طاولة المفاوضات" .

وذكرت مجلة نيوزويك ان اندرو يانغ قد تحول في معسكرات جبهة البوليساريو وشارك في الغناء من اجل انتصار الثورة ، وذلك للايحاء بصدق النوايا الامريكية وللتاثير على قادة الجبهة .

الا انه في رده على اقوال اندرو يانغ اكد محمد الامين "بان الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية تصعيد التوتر الحاصل في الصحراء الغربية نتيجة تسليحها لجيش الاحتلال المغربي" .

واشارت مصادر مقربة لجبهة التحرير الى ان اقتراحات المبعوث الامريكي ليست جديدة وان مستشار الرئيس كارتر لشؤون الامن القومي زبيغنيو برجنسكي كان قد قدم اقتراحات مماثلة اثناء زيارته للجزائر في نهاية العام الماضي . واستنتجت المصادر المذكورة بان الولايات المتحدة تحاول انقاذ النظام المغربي واعطائه فرصة من الزمن لاستيعاب الاسلحة الامريكية والتي بدأ فعلا باستخدامها ضد الثوار .

ومما يذكر ان السفير الاميركي اندرو يانغ كان قد اعترف بعد مغادرته للجزائر بفشل مهمته وقال في مقابلة مع مراسل مجلة نيوزويك الامريكية "اخشى الا اكون قد قمت بدورى على النحو الصحيح لانني انا شخصيا غير مؤمن بهذا الدور" .

"ابو عفيف"

شجب سوري للرئيس كارتر

وصف وزير الدفاع السورى مصطفى طلاس الرئيس الامريكي جيمي كارتر "بانه كاذب كبير واسوأ عدو للعرب والاسلام" .

جاء ذلك في مقال نشره الوزير السورى في مجلة المستقبل الصادرة في باريس .

واضاف طلاس" بان الرئيس كارتر يعمل ايضا ضد مصالح الشعب الامريكي .

ومما يذكر ان الرئيس السورى حافظ الاسد كان قد شجب بدوره سياسة كارتر وقال "انه يحاول استخدام الدين لخداع شعوبنا ولتغطية عداء الامبريالية الامريكية للثورة الايرانية ، ودعمها للاحتلال الاسرائيلي للاماكن الاسلامية المقدسة في القدس والمناطق العربية الاخرى"

٥٠٠ معتقل في مصر

بلغ عدد المعتقلين في مصر خلال المدة الاخيرة خمسة آلاف مواطن مصرى . اعترفت بذلك مصادر رسمية مصرية لمراسل مجلة دير شبيغل الالمانية الغربية .

الطليعة
سياسية
أسبوعية

شارع ابن سينا
ص.ب ١٩٣٧٢ القدس

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
الياس نصر الله

رئيس التحرير
بشير البرغوثي

الاشتراك السنوي
٢٧٥ ليرة
للطلاب ٢٠٠ ليرة

مطبعة
صلاح الدين